DOI: https://doi.org/10.51930/jcois.21.76.0427

فضولي البغدادي أغراضه وفنونه الشعرية

Fuzuli al-Baghdadi, his purposes and his poetic arts

م.م. علي عبد الرزاق راضي

جامعة بغداد

aliarazzaqradi@gmail.com

الهاتف/ ٠٧٧٢٩٠٣٨٩٩٧

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ملخص البحث

تناول بحثنا الديوان العربي للشاعر فضولي البغدادي، والتعرف إلى أغراضه الشعرية من موعظة، وغزل، ومدح وغيرها، وتسليط الضوء كيف عُثر على ديوانه العربي، كونه نسخة واحد فقط، وهي عبارة عن مخطوط، وتناولت دراستنا تحليل القصائد للشاعر وتناولنا حياته، ومسقط رأسه، ومؤلفاته، ويعد الشاعر فضولي من ذوي الألسن الثلاثة، الذين كتبوا باللغة التركية، والعربية، والفارسية، وأن شهرته بالبغدادي بحسب ما ذكر بعض المؤرخين أنه من مواليد مدينة بغداد، وبعضهم الآخر أسند لقبه البغدادي بسبب أنه قضى زمنا من حياته في بغداد عاصمة العراق.

واستطردنا في بحثنا ذكر بعض الشعراء الذين كتبوا بالعربية منهم، القاضي برهان الدين، ويازجي، وأوغلي محمد، والسلطان سليم الأول فاتح مصر، أتينا على ذكرهم في بحثنا كما تناولنا أغراضه الشعرية والجوانب الفنية، في ديوان فضولي العربي.

فضولي؛ إذا كتبنا عن العبقرية الأدبية، لا بد من أن نذكر عباقرة الأدب، الذين نقشوا اسماءهم في تاريخ الأدب العربي والتركي والفارسي، وصاروا طلاسم لبوابات العالم الأدبي متعددة المواضيع.

ذكرنا كنيته سابقاً (فضولي) وهو الشاعر تركي الأصل، عراقي المولد محمد بن سليمان المكنى (فضولي البغدادي). تناول بحثنا المقسم على فصلين عن أحد الطلاسم الأدبية الرفيعة، وفك شفرتها بما قدر الله لنا علماً، لبيان شعر عربي أصيل لديوان قلّ نظيره كتبه باللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الأدب التركي، البغدادي، الأدب الفارسي، ديوانه العربي، فضولي.

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٣/٨/٩	تاريخ قبول النشر:٢٠٢٣/٩/١٢

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. اما بعد:

فمحور البحث حول أمير الشعراء التركي، محمد بن سليمان المعروف (فضولي البغدادي)، تركي الأصل، الذي ترعرع وعاش عمره بالعراق، منذ ولادته حتى مماته، ودفن بالعراق (مدينة كربلاء)، كتب الشعر بثلاث لغات (التركية، والعربية، والفارسية). يعد الشاعر فضولي البغدادي في الأدب التركي المعاصر، امرأ القيس بزمانه لحنكته الأدبية في كل مجالات الأدب شعراً ونثراً، متصفاً بحسن الترسل، ويعد فضولي قدوة رجالات الأدب في عصره.

أهمية الموضوع:

تتمثل أهمية الموضوع دراسة وتحليل الموضوعات التي كتب بها الشاعر ومكانته وتسليط الضوء على ديوانه العربي كونه أثراً أدبياً يستحق الوقوف عنده.

سبب اختيار الموضوع:

لغرض ابراز الديوان العربي وتحليل موضوعاته الشعرية، وإظهار الإرث المشترك التركي العربي في مثل هكذا أدباء عمالقة، وبيان الأسلوب الذي اتخذه الشاعر وتأثير البيئة التي عاش بها مما جعله يستثمر ملكته الشعرية أو قريحته وترجمتها الى قصائد ذات موضوعات ينتفع بها محيطه وبيان عمقه العاطفي والفكري في نسج الأفكار التي تلمس المجتمع.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الى تحقيق العديد من الأغراض الشعرية في ديوان فضولي البغدادي العربي:

- الكشف عن الصورة الفنية.
- الرؤية الموضوعية في شعره.
- شغف الشاعر في نصرة المظلوم
- علاقة شعره بالإنسان

يهدف بحثنا إلى بيان الموضوعات التي كتب الشاعر فيها ودراستها فنياً، والاسهاب في ذكر شمولية هذه الشخصية، كوننا في طريق بحثنا، وجدنا أن القليل جداً من البحوث والرسائل والأطاريح، التي تناولت هذه الشخصية الأدبية الرفيعة، مقارنة بغيره، والتركيز بديوان فضولي العربي وما تناوله من نظم رفيع وموضوعات هادفة تثري الأدب والمجتمع وتكون ايثاراً لمتلقيها.

المنهج العلمي للبحث:

اتَّبَعَ الباحث منهجاً فنيا موضوعياً لديوان الشاعر فضولي العربي، وتلخيص العبر من مواضيعه الشعرية، الذي تناولها في كتابته، في الأخلاق، والشجاعة، والكرم، وغيرها نأتي في تفصيلها في بحثنا لاحقاً.

المبحث الأول: فضولي حياته ومكانته العلمية

المطلب الأول: الفضولي حياته

هو الشاعر محمد بن سليمان الذي عرف بفضولي البغدادي، وقد لقب بفضولي وهو اسم عجمي على طريقة الشعراء العجم وكذلك الشعراء العرب في العصر الجاهلي الذين كانوا يلقبون أنفسهم بأسماء معينة يشتهرون بها وتعرف اشعارهم من أسمائهم المعروفة، وقد ذكر الشاعر في أحد ابيات قصائده سبب اختياره لهذا اللقب:

يا رب زد شغف الفضولي في الهوى
وأسدد طرائق نقصه وزواله [1]

وأن اشتهاره بالبغدادي ذكر بعض المؤرخين ان الشاعر من مواليد مدينة بغداد في العراق، ومنهم (سام ميرزا) ابن الشاه إسماعيل الصفوي بما نقله من قول: "إن مولانا فضولي من دار السلام بغداد" وكذلك جار الله نقل" إن فضولي من أهل بغداد.

إلا أن أصحاب هذا الرأي الذين زعموا بأن ولادته في بغداد لم يقدموا دليل ملموس ولم يذكروا المكان الذي ولد فيه بالتحديد، وإن لقب البغدادي ليس لكون ولادته في مدينة بغداد، وإنما يذكر بعض المؤرخين بأنه لقب بهذا اللقب لكونه عاش مرحلة من حياته في مدينة بغداد التي كانت مدينة تمتاز بالأدب والثقافة ومركز لجذب العلماء والشعراء والأدباء ومن اهم المراكز الثقافية في الشرق، وأن الشاعر لقب نفسه بالبغدادي تفاخراً بهذه المدينة ليكون نسبه لها شهرة له[1].

وأن عائلة فضولي سكنت مدينة كركوك في العراق، وفي محلة زندان وبعد انتشار الوباء في ذلك الوقت وانتشار مرض الطاعون انتقلت عائلته إلى بغداد ومن ثم إلى الحلة في مدينة بابل، إذ تم تعيين والده مفتياً فيها، وقد ذكر بعضهم أن نسب فضولي يعود إلى عشيرة البيات المعروفة في العراق، وايضاً لا يوجد دليل على ذلك. وينقل الكاتب محمد الداقوقي "إن عائلة فضولي سكنت قرية في أذربيجان تسمى هذه القرية (بيات قلعة سي) بما معناها قلعة البيات. وبعد تعرض هذه القرية لغزو المغول هرب سكانها إلى المدن والقرى المجاورة وبحسب ما نقله هذا سبب تلقيه بالبياتي، ويذكر أن هناك شاعراً آخر حمل لقب فضولي المعروف بـ(يوسف فضولي) الذي عاش في (أتابك) ولم يتم ذكر أي شيء عن حياته وسيرته الشعرية. وكذلك هناك شاعر آخر سُمي بـ (احمد فضولي)، وقد سبقه بعدة قرون في ديار بكر في القرن الحادي عشر الهجري أي السابع عشر الميلادي[2]، لقد حاول بعضهم انكار أصل الشاعر في كونه تركي الأصل؛ لأنه لم يولد في بلده تركيا ولم يترعرع فيه ولم يزره ولو لمرة واحدة في حياته، واتقن الشعر على ايدي كبار الأدباء في عصره، إذ إن الشاعر دافع عن نفسه وقدم دليلاً واضحاً على تركيته والاعتزاز بقوميته التركية في كتابه (حديقة السعداء)، إذ ذكر فيه قوله: "إن وقائع كربلاء وسير الشهداء من آل بيت النبوة عليهم السلام قد رددت في المجالس والمحافل فتمتع بها أشراف العرب وأكابر العجم؛ لأنها كتبت بلغتهم، أما أعزة الأتراك وهم الكثرة الغالبة في

هذا العالم قد عدموا في لغتهم مقتلاً...". كتب فضولي شعره بعدة لغات وهي العربية والفارسية والتركية، ومن أبرز المواضيع التي كتب الشاعر فيها في دواوينه هي محاربة الظلم و مقاومة الظالمين ومساندة المستضعفين[٣].

المطلب الثاني: مكانته العلمية

كانت مواضيع شعره تشمل مواضيع الصوفية والفلسفية والفكرية والاجتماعية والدينية، أي عبارة عن نسيج واحد في الكلام التركي والعربي والفارسي، كما ذكر الصادقي عنه، وهو من أبرز معاصريه. وقال المستشرق الإنجليزي هاملتون عنه: إن فضولي لم يجد إلهامه في دواوين الشعراء الترك ولا الفرس، وإنما وجده في قلبه، ولم يسر فيها أحد قبله ولا بعده، ولقد اقتبس الكثير من الشعراء من شعر البغدادي فضولي، وعقدت له مجالس وأقيمت له الاحتفالات، يقول بحقه معاصره الشاعر عهدي البغدادي: "مولانا فضولي كامل بكمال المعرفة، فاضل بفنون الفضائل، لا ندّ له في بلاغته في اللغات الثلاث، قادر على صنوف الشعر، ماهر في العروض"[٤]. وبالرغم من أنه كتب الشعر بعدة لغات (التركية، والعربية، والفارسية)، إلا أن فضولي كان متأثراً وبشدة باللغة العربية، فكتب بالعربية مثل أي شاعر عربي متمكّن في فنه. وقد ظهر التأثير العربي في مؤلفاته أيضاً التي كتبها باللغات الأخرى، كما تعمّق بصورة فنية في الأدب الفارسي، وانتهج نهج شعرائه الكبار، فكان ثمار هذا التأثر هو ديوانه الذي يعدّ من روائع الأدب على الاطلاق لما تضمنه من غرر الحكم ودرر القول على طريقة المعري والمتنبي وسعدي وحافظ وجلال الدين الرومي، فتداولت الأيدي دواوينه، وحذا الشعراء حذوه وروى أهل الأدب قصائده، وكان أبرز المواضيع التي تعرّض لها فضولي في ديوانه هو مقاومة الظالمين والظلم بصورة عامة، والوقوف إلى جانب المستضعفين، اذ سخّر كثيراً من شعره لنصرة المضطهدين وتأثر في ذلك كثيراً بأبي العلاء المعري الذي يقول:[٥]

مُلّ المقـــامُ فكمْ أعاشرُ أُمّةً

أمرتْ بغيرِ صلاحِها أُمراؤها

ظلموا الرعيةَ واستجازوا كيدَها

وعدوا مصالحها وهم أُجراؤها

فكانت رؤيته شبيهة لرؤية المعري وهي أن الفقراء هم أساس المجتمع، فهم الصانعون للخيرات من بين أيديهم، وهم الزارعون والكادحون، فلماذا يرافقهم الظلم طول حياتهم من السلطان، وكيف يتفنن الظالمون في ابتزاز الفقراء، مع أن هؤلاء الفقراء هم مصدر هذه الخيرات وصانعوها، فمحاولة فضولي البغدادي الانتصار لهؤلاء الفقراء، السبب الذي أثر في تأخر شهرته وحرمانه من ألا يكون من أكبر شعراء البلاط العثماني أو الصفوي لكنه كان يخاطبهم بقوله:[٦]

لا تضعْ أيها الحاكمُ الظالم ....

منشارَك على نخلةِ الزارع!

لتصنعَ منها عرشاً لك ....

فقد تعهّدها من أجلك

وقال عنه الأديب التركماني فاروق فائق كوبرلو، شاعرية فضولي البغدادي لم تأتِ من الفراغ، ولم تكن مصادفة من صدف الزمن أو تمخضت من لا شيء، وإنما هي شاعرية تميز بها وشحذتها معارف شتى وعلوم مختلفة اغترفها البغدادي من روافد عديدة ولغات كثيرة وفلسفات ذابت روحه بين طياتها حتى غدا يسرج المصابيح في محاريب أئمته، مما أضفى شيئاً من الألغاز والحيرة في بعض شعره حتى تركت بلا تفسير كطلسم ملغز على غرار شعراء التصوّف وإن اختلفت النظرات لدى مريدي بعض الخواص.[٧]

وقال عنه الدكتور حسين علي محفوظ، (فضولي شاعر عراقي عبقري عظيم انتهت إليه إمارة الشعر ورياسة الكلام)[٨]، كان فضولي أبيَّ النفس، لا ينتصر لظام، وهو ذو روح شامخة، وقد آثر الزهد والعكوف على التعبد بعيداً عن مغريات الدنيا، وهو يفخر بأن يكون لسان الفقراء وشاعرهم، ولا يفتأ بظلم السلاطين، وبذخهم، وإسرافهم، على حساب الشعوب كما يقول في كتابه (أنيس القلب)، (الشخص الذي اعتاد على تناول اللحوم المحمرة والمشويات، في كل وجبة ويتخم مائدته العامرة بالأطايب، ينهب أموال الشعب كيف يحنو شرير النفس مثله على نفوس مزقتها الهموم، وكيف يتألم على الأرواح المعذبة، بم يفيدك العرش الذي يعوم ويذهب فوق المياه المتقطرة والمترشحة من أهداب الفقراء).[٩] ويعد من أشهر آثاره ديوانه بالعربية الذي يعدّ قمة من قمم الشعر العربي، إذ أودع فيه روائع الحِكم والقول، وأيضاً لما امتاز به من رهافة الحس ورقة الألفاظ، وكرم الاخلاق ونبل المشاعر، برغم أنه عاش في زمن كان طاغياً عليه الجور والظلم[١٠]، يقول عن اللغات التي كتب بها: تارة قرضت الشعر بالعربية، وقد نالت قصائدي اهتماماً كبيراً من بلغاء العرب، وكان يسيراً عليَّ؛ لأن لغة البحث العلمي كانت عندي العربية، وتارة قرضت الشعر بالتركية، وقد امتعت ظرفاء الترك ببدائع الشعر التركي، ولم أكابد ضنكاً في ذلك؛ لأن الشعر التي نظمته بالتركية كان متلائماً مع قابلية فطرية واستجابة لسليقتي، وتارة أخرى نضدت اللآلئ في خيوط اللغة الفارسية وقطفت من أغصان شجرتها ثمار القلب[١١]، وهنا يعترف بفضل العربية عليه؛ لأنه تعلم علم المنطق والطب والتنجيم والرياضيات والعلوم الإنسانية الأخرى ودرس التيارات الدينية والفلسفية الإسلامية والشرقية واليونانية، عن طريق اللغة العربية، وبرغم أن التاريخ لم يذكر لنا كيف عاش، إلاّ أننا نستشفّ من شعره إنه كان يعاني من ظلم السلاطين للشعب[١٢].

المبحث الثاني: اغراضه وفنونه الشعرية

سنتناول في هذا المبحث أغراض الشاعر وفنونه، وذلك في مطلبين:

المطلب الأول: اغراضه الشعرية:

أولاً: التوحيد:

سلك شعراء الترك في تبويب دواوينهم وتحديد اغراضهم بالبدء بالتوحيد، وكانت اشعارهم

في مدح النبي (صلى الله عليه وسلم)، لذا نرى أن شاعرنا فضولي يقوم باستفتاح قصائده العربية والتركية ويضمن أبياته التوحيد، أو بغزل صوفي في حب الذات الإلهية وتقديسها، وهو ما شغف به شعراء الفرس والترك، وزينوا به صدور دواوينهم بعاطفة ذات سمة دينية تسمو بهم الروح المتصوفة، كان فضولي يوحد الله في قصائده ويبجله، وقد سار شاعرنا على خطى تقاليد الشعر التركي والشعراء الأتراك. ونقل المؤرخون ومنهم الباحث عطا ترزي باشي "أن أشعار فضولي العربية تتصف بأسلوب يغلب عليه طابع الشعر التركي، فنراه يستعمل في شعره العربي كثيراً من الألفاظ والتعابير المستعملة في الشعر التركي ويكثر من التشبيهات المعروفة في هذا الأدب".[١٣]

وعرف فضولي في شعره التركي بأنه يختار وصف الطبيعة مقدمة لقصائده، وبعدها ينتقل إلى غرض القصيدة الرئيس[١٤]، أما شعره العربي فكان يبدأ بغزل صوفي بالذات الإلهية، ووصف قدرة الله (عز وجل) في خلق جمال الوجوه، وجمال العيون وملاحة الشفاه والقد الممشوق وذوائب العنبر، ثم يسبح لله تعالى ويعدِّد صفاته، متبعاً بذلك الطريقة الحروفية التي تقول بأن الجمال الإلهي، قد تجلى في صور تلك الجميلات، فهم يعدّون هذا الكون مرآة يتجلى فيها الجمال الإلهي؛ لأن التصوف يعدّ العالم ظاهرة منبثقة من الله، وليست الطبيعة سوى تَجَسُّد للألوهية، والعالم واحد، والألوهية تسري منه في النفس الكلية، والإنسان يحمل جزءاً من تلك النفس، ونفسه تتحد بالنفس الكلية عاجلاً أم آجلاً.[١٥]

في مقدمة ديوانه التركي (كليات) ذكر عدداً من الأبيات العربية في التوحيد، ثم انتقل إلى المدح مثل قوله:[١٦]

نسبح من أهدى النفوس إلى المنى

وقدر أشكال الأمور وحلَّها

نقدس من لولا إعامة فضله

لما علم الأسماء آدم كُلَّها

وله أبيات مشهورة قالها في توحيد رب العالمين قوله:

تأمل في نبات الأرض وانظر إلى آثار ما صنع المليك

عيون من لجين شاخصات

بأبصار هي الذهب السبيك

على قضب الزبرجد شاهدات

بأن الله ليس له شريك

ثانياً: المديح:

يعد المديح لون من ألوان تعبير المتصوفين عن العواطف الدينية، وباب من أبواب الأدب الرفيع؛ لأنها تصدر عن قلوب مفعمة بالصدق والإخلاص وبالحب الإلهي، وأكثر المدائح النبوية انتشرت بعد وفاة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وإن ما يقال بعد الوفاة بحق الميت يسمى

رثاءً[١٧]، ولكنه في الرسول يسمى مديحاً؛ لأنهم من شدة تعلقهم وحبهم لشخصية النبي (صلى الله عليه وسلم) عدوهُ حياً موصول الحياة، ويخاطبونه كما يخاطبون الأحياء، وأن الثناء على الميت لا يسمى رثاءً إلا إذا ذكر محاسن الأموات في أعقاب موتهم.[١٨] ولفضولي أربع قصائد في مدح النبي (صلى الله عليه وسلم) في شعره التركي، اما ديوانه العربي فلديه سبع قصائد تمتاز بطولها، وايضاً له أبيات عربية في المدائح النبوية في ديوانه التركي (كليات)، وأن الديوان كان في معظمه امتداداً للشعر التركي القديم.[١٩] وقال فضولي في بيت من اشعاره بالتركية يمدح الرسول الكريم: "أيها الموحّد بين العجم والترك والعرب، ورسام رسوم الفضل والأدب، ما في حديثك من معانٍ درس لكل أمة، ودعوى رضاك سند لكل مذهب"[٢٠] إذ احتوى ديوان فضولي العربي على سبع قصائد في مدح النبي (صلى الله عليه وسلم)، ففي القصيدة الثالثة التي يفتتحها بقوله:

أحببت رب ملاحة لجماله

تجب الصلاة على النبي واله

أن غزل فضولي صوفي في هذه القصيدة يتضمن سبعة وثلاثين بيتاً، وضمنها أبيات الدعاء لنفسه وذكر وخصص خمسة أبيات منها في مدح النبي الكريم وبين باعتقاده واعتقاد المحبين للنبي أنه بمدحه للنبي ترفع درجات الإنسان ومنزلته، وإن الشرع بني على أقواله والدين منتسب إلى أحكامه.[٢١]

وفي القصيدة الرابعة مدح شاعرنا فضولي الرسول الكريم محمد (ص) في عشرة أبيات منها، جمع فيها بين الحب الصوفي، وبين الوصف الحسي، أما في القصيدة الخامسة فقد ذكر في بيت منها (مالي إلى وصل الحبيب سبيل) يبدأ بمدح النبي من البيت التاسع إلى البيت الثلاثين واصفاً جمال وجه النبي بالبدر متضمناً أوصافه الحسية التي كان النبي يوصف بها بأنه، أبلج الوجه، وأدعج العينين، وأزج الحاجبين، إلى آخر ما قيل فيه من الصفات الجميلة[٢٢].

وفي ديوانه التركي (كليات) وردت أبيات عربية في مدح النبي كقوله:[٢٣]

أثني على خير الأنام محمد

كشف الدجى بضياء بدر جماله

بثنائه رفعت مدارج قدرنا

خصت تحيتنا عليه وآله

ثالثاً: الحكمة:

عرف عن فضولي بأنه لم يرض بالفطرة وحدها في التعبير عن رأيه، وإنما اخذ من مختلف العلوم والمعارف، ويظهر ذلك جلياً في مقدمة ديوانه التركي، إذ يقول: "إن الشعر من غير علم كجدار بلا أساس"، وشاعرنا وصل إلى مستوى ثقافي عالٍ، لا بد من أن تكون نظرته إلى تفاصيل الحياة بعمق

ودقة وتحليل، لقد تهيأت له اسباب الحكمة في مسيرة حياته وتفتحت في ذهنه ينابيع المعرفة.[٢٤]

والحكمة في شعر فضولي متضمنة في دواوينه الثلاثة، على شكل مقطوعة من القصيدة إما في بيت واحد وإما في شطر من البيت، ففي ديوانه (كليات) حِكَمٌ في الطبيعة البشرية، وفي الدهر وتقلباته، وتلون الناس واختلافهم ودور الصدق في الحياة، ونبذ الثرثرة وزجر البخل، وفي الآم الحياة، وما يدور عليها من أحداث وما يتقلب في افلاكها من لؤم وخيانة، هذه الأمور كلها بمجموعها حولها شاعرنا إلى حكم، يتناولها الناس كحكم وأمثال في حياتهم اليومية إلى يومنا هذا، في كثير من المناطق التي يسكنها التركمان وفي شعره العربي حكم، ولكنها لا تصل إلى مستوى حكمه التركية، سواء من ناحية الصياغة الفنية أو من ناحية قوته في التعبير عن تجربته، والتي جاءت على شكل أبيات أو شطر من البيت، كدعوته الى تحمل المصائب، فبرغم الواقع الصعب على النفوس فأنها ستقوي إرادة الإنسان وترفع منزلته كقوله:

مراتب قدري في البلاد جليلة

بقدر بلاء المرء تعلو المراتب[٢٥]

ويقول في تحمل الفقر للمحافظة على الكرامة:

على الفقر تعويد النفوس تكرمُ

فما الفقر الا للكرامة جالب[٢٦]

عرف شاعرنا في مراحل عمره بمستواه الفكري العالي، واشتهر بالكفاءة الشخصية الطبيعية واكتسابه للمعارف، وايضاً عرف بذكائه وبفطرته السليمة كونه محباً للمطالعة والدرس، والبحث عن المعلومات في الكتب العربية والفارسية والتركية، وكتب المنطق والأدب.

رابعاً: التصوف:

تأثر الصوفيون بالقرآن الكريم أشد تأثير، إذ نهلوا منه تعاليمهم ومبادئهم واستشهدوا بآياته على أصل صحة دعواهم ودافعوا بها عن وجهة نظرهم، حين حصل خلاف بينهم وبين من عارضوهم وكفّروهم وانتقدوا طقوس تعبدهم، وهم دائمو الغوص في معانيه، لا يقتصرون على ظاهره، وإنما يصل ادراكهم إلى باطنه؛ لأنهم كانوا ينظرون إلى الكتاب الشريف والسُّنة المطهرة بمنظورين، اذ انهم يأخذونها على ظاهرهما بما تقضي به أصول العلوم ومنطق التفكير، ويأخذونها على باطنهما بطريق الذوق والكشف، إذ لا سبيل للعلم أو للمنطق في هذا بقليل أو كثير، وهذا الأساس الذي يعتمدونه في مناهج علومهم كافةً في التفسير والفقه والتوحيد[٢٧].

إذ إن حياة التصوف وحياة الزهاد في الإسلام تطورت وتحولت تحول كبير من الشوق إلى ثواب الجنة إلى الشوق إلى رؤية الله جل جلاله، وأصبح كل متصوف كأنه مجنون ليلى، إن الحب الإلهي هو من أكبر هموم الصوفية، وقد عبر هؤلاء كما مرّ سابقاً عن شوق الروح إلى الله بعبارات،

وألفاظ تكاد تكون هي عبارة المتغزلين وذوي النسيب من الشعراء الشرقيين، بل هي عينها، حتى التبس على بعضهم، بما اضطر بعض شعراء الصوفية إلى شرح شعرهم[٢٨] وعبّر فضولي عن حبه هذا وشوق روحه إلى الله بعبارات وألفاظ تكاد تكون هي عبارة المتغزلين وذوي النسيب حين يقول:

هويت حبيبا قد سما الغصن قامة ووجها
يفوق البدر في أفق السما [٢٩]

ويقول الدكتور ناظم رشيد ((إن أبرز ما لوحظ في حياة فضولي أنه كان متصوفاً، يحب الجمال، ويرى فيه قدرة الله))، وقال أيضاً: ((إن رقعة الحب الصوفي واسعة في أدب فضولي))، ثم يذكر له هذه المقولة: ((قد انار العشق للعشاق منهاج الهوى، وسالك طريق الحقيقة بالعشق اقتدى، والعشق هو تلك النشوة الكاملة التي تستمد الخمر دوما وقدها....))[٣٠].

المطلب الثاني: فنونه الشعرية:

يعد الشعر شكلاً تعبيرياً عن المشاعر، في لحظة شعورية تتكون صورتها عبر بناء مركب يخلقه الشاعر فيكشف منها رؤيته الكونية باتباع بصيرته الساكنة في (القلب مركز العواطف) و(العقل المحتضن للأفكار) الشاعر الباحث عن المصالحة مع ذاته عبر موسوعية، معرفية، ولغوية وعين باصرة واعية وسبك الجمل الحاضنة للفكرة التي تعد جزء من الشخصية.

وفضولي البغدادي شاعر الأمكنة (الحلي) بشهادة قوله:

لسانك حلو لحظ طرفك ساحر
كأنك حلّيٌّ وأرضك بابل

الكربلائي/ بجسده المدفون في المشهد الحسيني تجاه باب القبلة/ الكركوكلي التركماني بديوانه الذي كتبه بلغتها.

فضولي البغدادي المسمى بشاعر الأزمنة، بكل امتداداتها الصوفية ببوح عربي، فارسي، تركماني يستفز الذاكرة، مع وجود القيم الروحية والتعبيرية، ليشكل نصه ببعده مشكلاً جمالية فريدة بنوعها، الذي يقوم على ثنائية الذات والموضوع (الأنا) المتكلم و(الأنت) المخاطب، ليمثل خطابه الفكري بديناميكية متسائلة.[٣١]

البغدادي الذي ربط منجزاته الشعرية، بلغاته الثلاث (العربية والتركمانية والفارسية)، وهو يتناول موضوعات مختلفة (فلسفية وفكرية واجتماعية ودينية) حتى أن الشاعر مهدي البغدادي قال فيه: (انه كامل بكمال المعرفة. فاضل بفنون الفضائل. لا ند له في بلاغته...) معبراً عن صوفيته التي هي (ضبط الحواس ومراعاة الأنفاس)، ووصفه ابو بكر الشبلي والتي تقترب من قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (الإحسان ان تعبد الله كأنك تراه، وإن لم تكن تراه فإنه يراك.) كونهما حقلين متقاربين، متفقين في الأسلوب واللغة والصورة وكذلك الإيقاع.[٣٢]

تعددت أنواع الشعر في الموضوع، وهي الأغراض التي تخرج إليها هذه الأشعار التي كتب

الشاعر لأجلها فمنها: الوجدانية، والقصصية، والتمثيلية، والتعليمية، وغيرها. أما أنواع الشعر من حيث الشكل فهي قديمة، وهو ما كتب بها الشاعر على وفق بحور وأوزان مختلفة، ومنه أيضًا ما خالف قواعد الشعر في القوافي وطريقة النظم، أمّا حديثه فقد عد ثورة على تقاليد القصيدة القديمة من حيث القافية وادخاله للألفاظ العامية في قصائده.[٣٣]

الشعر على وفق عمود الشعر العربي يعرّف بأنه كلامٌ موزونٌ مقفّى، يدل على المعنى، وغالبًا يأتي في أكثر من عشرة أسطر لكي يسمّى قصيدة، أمّا ما أقلّ عن ذلك فتسمى مقطوعات، ويتم تنظيمه وفقًا للبحور العروضية التي اكتشفها الخليل بن أحمد والممثلة بـ(ستة عشر بحرًا) ويلزم الشاعر بها بقافة واحدة وروي واحد، والبحر هو نظام إيقاعي لعدد من التفعيلات المكررة بصورة شعرية، أما القافية فهي: المقطع المتكرر في آخر كل بيت من أبيات القصيدة الواحدة، والروي: الحرف الذي يتكرر في كل بيت من أبيات القصيدة وتسمى القصيدة به، فنقول مثلًا: لامية الشنفري، ميمية الفرزدق، وهكذا[٣٤].

أما الشعر المزدوج وهو ألّا يتم تكرار القافية في الأبيات، وأنها تختلف من بيت إلى آخر، بينما تتكرر في الشطرين المتقابلين، وتنظم المزدوجات على بحر الرجز، وتعد المزدوجات وسيلة من الوسائل التعليمية كالمزدوجات التي نظمت من عبد الحميد اللاحقي، فقد نظم في الفرائض والأحكام، كما نظم كتاب كليلة ودمنة، ومزدوجات أخرى في التاريخ الفارسي، وقد سلك شاعرنا مختلف المواضيع والفنون الشعرية في مختلف قصائده بنحو عام وقصائد ديوانه العربي بنحو خاص، وهذا ما سنتناوله في هذا المطلب من حيث عرض مختلف الفنون الشعرية التي كتب فضولي بها قصائده[٣٥]، اهتم فضولي بالعلم كاهتمامه بالشعر وكان يقول في مقدمة ديوانه التركي: "إن الشعر بدون علم كجدار بلا أساس"[٣٦]، وهذه الفنون متمثلة في:

أولاً: المعمّيات:

المعمّى هو اسم أو معنى يخفى بنوع من غوامض الحساب أو بشيء من القلب أو التصحيف أو غيرهما من أنواع التعمية، حتى لا يستطاع الاهتداء إلى حقيقته إلا بعد التفكر وترديد النظر[٣٧] وهو مختلف عن اللغز، واللغز في اللغة هو لغز الشيء أي مال به عن وجهه، أما في الاصطلاح، فهو أن يكون للكلام ظاهر عجب لا يمكن وباطن ممكن غير عجب.([٣٨]) والمعمّى قسم من علم البديع، وله مصطلحات وأصول، وهو من فنون الشعر القديم من ادب الفرس والترك قلما نشاهده في الأدب العربي، وأهل فارس أكثر الناس عناية بهذا الفن فقعدوا قواعده العجيبة وقسموه التقسيمات الغريبة.[٣٩] وعرفه الترك عن الفرس كما كان شأنهم ولفضولي رسالة تدعى برسالة المعمّيات أورد فيها بعضاً من معمّياته بالتركية بعد أن تحدث عن هذا الفن، لم نجد لهذا اللون من النظم أي أثر في شعره العربي.

ثانياً: الرباعيات:

الرباعيات هي تتألف من أربعة أشطر، يتفق أولها وثانيها ورابعها في قافية واحدة، أما الشطر الثالث فقافيته حرة، قد يلتزم الشاعر القافية نفسها وقد لا يلتزم، وقد كثر قولها لأغراض المدح والهجاء والأغراض التعليمية، وقد ظهرت الرباعيات في شعر أبي نواس وأبي العتاهية وبشار بن برد، وقد ذاعت الرباعيات وانتشرت في العصر العباسي[٤٠].

ثالثاً: البند:

ورد في شعر فضولي نوعان من البند وهما (تركيب بند وترجيع بند) والبند منظومة مقسمة إلى أقسام يسمى كل منها خانه وكل قسم يحوي أبياتاً متفقة الروي يعقبها بيت مستقل عنها[٤١]، وهذا البيت يكرر بعد كل قسم كما هو، فيسمى النظم ترجيعاً أو يكرر رويه فقط فيسمى النظم تركيباً.[٤٢] لم أجد لهذين اللونين أثراً في شعره العربي، ولكن في كلياته قد نظم في هذين اللونين بالتركية[٤٣].

رابعاً: المزدوج:

يعتمد الشاعر في هذا اللون من النظم على تصريع أبيات القصيدة جميعا وأميز ما يكون ذلك في الأراجيز وأفضل موضوعات هذا اللون من القافية – التي كان بشار وابو العتاهية من روادها الأوائل، الأمثال والحكم والقصص والمنظومات العلمية ويدخل في هذا الصنف ملحمة الأعراب في قواعد الإعراب للحريري– ومزدوجة ابن المعتز في الشراب ومزدوجة بِشر بن المعتَمِر في فضائل عليٍّ (عليه السلام)، ومزدوجة أبي فراس في اللهو بالصيد، ولأحمد شوقي مزدوجة بعنوان (رسالة الناشئة).

ومنظومة (ليلى ومجنون) للشاعر من المزدوج وكما ذكرنا سابقاً فإن هذه المنظومة في (٣٤٠٠) بيت وفي مقدمة المنظومة أبيات مزدوجة بالعربية[٤٤]:

الحمد لواهب المكارم

والشكر لصاحب المراحم

وهو الأزلي في البداية

وهو الأبدي في النهاية

قد شاع بصنعه بيانه

ما أعظم في البقاء شانه

خامساً: القصائد:

إن الشعر التركي القديم كان يسير وراء قواعد الشعر الفارسي، وحدود القصيدة عند الفرس هي نفسها عند الأتراك، وإذا رجعنا إلى ديوان شاعرنا العربي نجد أن القصائد كانت مرتبة في البحور وعدد

الأبيات أن ثماني قصائد كانت من البحر الطويل وثلاثاً من البحر الكامل وواحدة من الوافر، وأن أقل الأبيات في القصيدة الثانية عشرة، إذ بلغ عدد أبياتها سبعة أبيات، وأطول قصيدة هي الأولى، إذ بلغ عدد أبياتها ثلاثة وستين بيتاً، ترى أوازن فضولي بين الشرط العربي والشرط الفارسي، في حدود القصيدة فأتت قصائده، بين سبعة أبيات وثلاثة وستين بيتاً، أم أن أبياتاً قد فقدت من بعض القصائد، وضاعت نتيجة عدم اهتمام الرواة والمؤرخين بالشاعر وبشعره.[٤٥]

الخاتمة

أما بعد شاعرنا الكبير محمد بن سليمان الملقب بفضولي البغدادي، الشاعر العراقي الذي اخترناه أن يكون موضوع بحثنا ودراستنا، العراقي المولد المتواضع الذي عاش حياته البسيطة غريباً بين أبناء وطنه العراق، ومات غريباً عنهم وهو في وسطهم... الشاعر العراقي المنشأ التركي الأصل الذي لم يهتم به المؤرخون، ولم يمنح منزلته التي يستحقها، ولم يحصل على الاهتمام الكافي من الأدباء في عصره، وما بعده، على الرغم من الكنوز الثمينة التي

خلفها بعده من الكتب في اللغات الثلاث (العربية، والتركية، والفارسية) نظماً ونثراً، وقد يعود سبب فقدان ديوانه العربي، وعدم عناية المؤرخين بالأدب التركي، مقارنة باهتمامهم بالأدب الفارسي دور كبير فيما حصل له من إهمال وتجاهل.

ومن دراستنا لحياة الشاعر، وبيئته بذلك توصلنا الى مجموعة من النتائج:

١- أن لفضولي بيئتين: فهو من شعراء الفرس في العهد الصفوي، ومن شعراء الترك في العهد العثماني وإنه لم يعش لا في إيران ولا في تركيا، وإنما في العراق الذي انضوى تحت سلطان الفرس ثم دخل في حوزة العثمانيين.

٢- لقد تأثر فضولي كبقية شعراء الترك بالشعر الفارسي وبقواعده وأساليبه، فقد كانت النظرة أن أداة الأديب لا تكون كاملة إلا إذا أتقن التركية، والفارسية، والعربية.

٣- تأثر الأدب التركي بالأدب الصوفي العربي وبشخصية الحلاج الصوفية وبمقولته المشهورة (أنا الحق)، كما تأثر في الوقت عينه بأصحاب الطرائق الصوفية من الأتراك أمثال فضل الله الحروفي وأحمد يُسَوي، ويونس أمره، كما تأثر الشاعر بالشاعرين الفارسيين سعدي الشيرازي وحافظ الشيرازي واللذين تأثرا بدورهما بالشاعر العربي الكبير أبي الطيب المتنبي وورد تضمين لشطر من بيت للمتنبي من قصيدته الدالية المشهورة (لكل امرئ من دهره ما تعود) مما يدل على اطلاع شاعرنا على شعر المتنبي والاحتمال كبير على اطلاعه على أشعار لشعراء عرب آخرين .

٤- تبين للباحث أن المفردات العربية الموجودة في اللغة التركية دخلت إلى التركية عن طريق اللغة الفارسية ولم تدخل مباشرة من العربية إلى التركية؛ لأن الترك كانوا مولعين بالأدب الفارسي ويعدونه مثالاً يحتذى وبخلاف ذلك لم أجد شاعراً فارسياً أتقن التركية أو حاول النظم بها.

٥- لقد كانت للعربية منزلة رفيعة ومقدسة عند شعراء الترك وكان للإسلام دوره الكبير في إعطاء العربية هذه المنزلة السامية، والذين نظموا بالعربية من شعراء الترك من غير فضولي يعدون بالعشرات.

٦- اتخذ فضولي نهج شعراء العرب طريقاً لمقدماته الغزلية في قصائده، لكن هذا الغزل خرج بعضهم منه الى التصوف.

التوصيات:

١- نأمل مستقبلاً أن نجد ديوان الشاعر باللغة العربية مطبوعاً كاملاً على رفوف المكتبات الأدبية ليكون هذا الديوان الجديد فضلاً الشعر العربي، كون الديوان العربي للشاعر منقول ومنشور عن باحثين ليس ديواناً كاملاً باسم شاعرنا الكبير.

٢- حث الباحثين على كتابة بحوث مصغرة عن الشاعر وشعره والمقارنة بين مستوى أشعاره في اللغات الثلاث لتكون مصادر مستقبلاً للباحثين والذين يميلون للدراسات الأدبية وبحوثها.

٣- عقد ندوات أدبية للشاعر فضولي خاصة، وشعراء العصور المتأخرة عامة، حتى لا يندثر ذكر فحول الأدباء والشعراء بسبب اهمال إقامة هكذا محافل.

٤- دعوة الأدباء العرب عامة والعراقيين خاصة وكذلك الأتراك إلى تقوية الأواصر بين الأدب التركي والعربي وتعريف الثقافتين بالشعراء والأدباء من كلا البلدين.

٥- ضرورة تضمين مواضيع تخص شخصيات أدبية تركية ضمن كتب الأدب في المدارس العراقية لزيادة الوعي الثقافي الأدبي لدى الطلاب وأهمية اطلاعهم على الثقافة التركية.

٦- أهمية ترجمة الأدب التركي الى اللغة العربية مع الأخذ بالحسبان الترجمة الأكاديمية للحفاظ على أصل النص المترجم لتوفير الكتب في متناول الباحثين العراقيين.

هوامش البحث

(١) أوغلوا، مطلع الاعتقاد والقصائد العربية للشاعر فضولي البغدادي، ٢٢ /١٥٠.

(٢) البياتي، *شاعرية فضولي البغدادي*، ٨٤/٧، عبد العزيز سمين البياتي، *شاعرية فضولي البغدادي*، (كركوك: مطبعة الجمهورية، ط١، ١٩٧٣)، ٥.

(٣) حسين مجيب المصري، *في الأدب الإسلامي فضولي البغدادي أمير الشعر التركي القديم*، (مصر: دار الفكرة للطبع والنشر، ط١، ١٩٦٨)، ١٠.

(٤) عباس العزاوي، *تاريخ عشائر العراق*، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط١، ١٩٨٨)، ٢٣١

(٥) المصري، *في الأدب الإسلامي فضولي البغدادي أمير الشعر التركي القديم*، ٨٣٢/١٨.

(٦) د. محمد جليل مصطفى، *فضولي ذو اللسانين، مجلة الإخاء التركماني*/ العدد ٣٠٦ (اذار ٢٠٠٤)، ١٢.

(٧) د. محمد جليل مصطفى، *فضولي ذو اللسانين*، مجلة الإخاء التركماني/ العدد ٣٠٦ (اذار ٢٠٠٤)، ١٥.

(٨) عزيز سامي،" *الشاعر التركي الاشهر فضولي*" ، (د.م: جريدة البلد، د.ت)، ٣، عرف د.حسين علي محفوظ بأنه رائد الثقافة الفارسية في العراق.

(٩) الدكتور عبد اللطيف بندر أوغلوا، الشاعر *فضولي البغدادي*، (د.م: من بحوث المهرجان الدولي، ١٩٩٥) ، ١٨.

(١٠) عباس العزاوي، *فضولي البغدادي*، مجلة صوت الاتحاد/ العدد ١١ (كانون الأول ١٩٧٥)، ٨.

(١١) د. حسين علي محفوظ، *فضولي البغدادي*، (بغداد: مطبعة البرهان، ط١، ١٩٥٨)، ٣.

(١٢) عباس العزاوي، *تاريخ العراق بين احتلالين*، (العراق: مطبعة بغداد الحديثة، ط.١، ١٩٣٦)، ٢/ ٩٩.

(١٣) شعبان عبد الحكيم محمد، *معايير نقد الشعر العربي (قديما وحديثا/مقدمة لدراسة حركة نقد الشعر العربي)*، (القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٧) ، ٣٣٥/٨٨.

(١٤) إبراهيم السعافين، وآخرون، *مناهج النقد الأدبي الحديث*، (عمان: جامعة القدس المفتوحة، ط١، ٢٠١٧)، ٢٤٢/٥٥.

(١٥) محمد صادق محمد الكرباسي، *أفانين شعرية*، (بيروت: بيت العلم للنابهين، ط١، ٢٠١٩)، ١٩٨/٣٦.

(١٦) محمد فؤاد كوبر يلي، *تاريخ الأدب التركي*، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ط١، ٢٠١٠)، ٣٥٤ \٦١٤.

(١٧) أحمد توفيق عيّاد، *التصوف الإسلامي تاريخه ومدارسه وطبيعته وأثره*، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ط١، ١٩٧٠)، ٦٧ \٢٩٨.

(١٨) طراد الكبيسي، *مقدمات في الشعر*، (بغداد: مطبعة سومر، ط١، ١٩٧١)، ١٥٦\ ١٨٠.

(١٩) الكبيسي، "مقدمات في الشعر" ١٦٦ \١٨٠.

(٢٠) الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح الالكترونية، ٢٠٢١، (٢٧-٥-٢٠٢٢)، https://alsabaah.iqhttps://alsabaah.iq/552.

(٢١) بديعة محمد عبد العال، *الأدب التركي العثماني*، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ط١، ٢٠٠٧)، ٧٨\١٦٨.

(٢٢) حسين مجيب المصري، كتابك *(الأدب التركي)*، (القاهرة: دار المعارف، ط١، ١٩٨٢)، ٣٢\٨٤. .

(٢٣) محمد صادق محمد الكرباسي، *الأغراض الشعرية*، (بيروت: بيت العلم للنابهين، ط١، ٢٠١٩)، ٧١/١٥٢.

(٢٤) سعيد عطية مطاوع، *الشعر في العهد القديم الأغراض والسمات الفنية*، (القاهرة: مركز الدراسات الشرقية، ٢٠١٣)، ١٤٨/٢٧٤.

(٢٥) شوقي ضيف، *الفن ومذاهبه في النثر العربي*، (القاهرة: دار المعارف، ط١، ٢٠١٨)، ٣٤٥/٤٠٠.

(٢٦) عبد الوهاب عزام، *قصة الأدب*، (القاهرة: مطبعة مدبولي، ط١، ١٩٥٤)، ٣٩٩ \٤٤٧

(٢٧) عمر فاروق الطباع، *فنون الشعر العربي*، (بيروت: دار القلم للطباعة، ط١، ٢٠٢٠)، ١٦٩/٣٠٤.

(٢٨) منصور قيسومة، *مدخل إلى جمالية الشعر العربي الحديث*، (تونس: الدار التونسية للكتاب، ط١، ٢٠٢٠)، ٢٨٩/٦٣٤.

(٢٩) الكرباسي، الأغراض الشعرية، ١١٢/١٥٢.

(٣٠) د. مصطفى جواد، *الأدب العربي في العصر المغولي*، *مجلة المجمع العلمي العراقي*/ العدد ٣ (ايلول ١٩٥٥)،١٧\٣٧.

(٣١) حسين مجيب المصري، *التصوف في الشعر التركي*، *مجلة الآخاء التركماني*/ العدد ٨ (اذار ١٩٦٤)، ١٧/٤٥.

(٣٢) محمد مصطفى حلمي، *الحب الإلهي في التصوف الإسلامي*، (القاهرة: دار المعارف، ط١، ١٩٦٠)، ٥ \٤٤.

(٣٣) مصطفى جواد، الأدب العربي في العصر المغولي، *مجلة المجمع العلمي العراقي*/ العدد ٣ (تشرين الثاني ١٩٥٥)، ١٧\٣٧.

(٣٤) مصطفى جواد، الأدب العربي في العصر المغولي، *مجلة المجمع العلمي العراقي*/ العدد ٣ (تشرين الثاني ١٩٥٥)، ٢٠ \٣٧.

(٣٥) أوغلوا، مطلع الاعتقاد والقصائد العربية، ١٠٣\ ١٢٤.

(٣٦) باشي، فضولي نك عربجه قصيده لري، ١٩ \٣٣.

(٣٧) جلال، نماذج من الأدب العثماني، ١٤/٤٣.

(٣٨) أوغلوا، مطلع الاعتقاد والقصائد العربية، ١١٠/ ١٢٤.

(٣٩) احسان عباس، *فن الشعر*، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ط١، ٢٠١١)، ١٠٢/٢٦٤.

(٤٠) إبراهيم عوض، *في الشعر العربي الحديث تحليل وتذوق*، (القاهرة: مطبعة القاهرة، ط١، ٢٠٠٦)، ٤٤/٢٢٢.

(٤١) زكي مبارك، *المدائح النبوية في الأدب العربي*، (القاهرة: دار الكاتب، ط١، ١٩٣٥)، ٩٦ \٢٦٦.

(٤٢) مبارك، المدائح النبوية في الأدب العربي، ١٠٦ / ٢٦٦.

(٤٣) أحمد راسم، *رسملي وخريطة لي عثمانلي تاريخي*، (إستانبول: مطبعة احمد احسان، ط١، ١٩١٠)، ٧٧\١٧٥

(٤٤) إبراهيم محمود خليل، *مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث*، (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، ٢٠١٤)، ٢١٨/٤١٦.

(٤٥) الموقع الإلكتروني لجريدة الصباح الالكترونية، ٢٠٢١، (٢٠٢٢-٥-٢٠)، https://alsabaah.iqhttps://alsabaah.iq/552

المصادر والمراجع

-٦ إبراهيم، أنيس، المعجم الوسيط، ط.١، القاهرة: دار الدعوة، ج٢، ٢٠٠٤.
-٦ إبراهيم، شهاب جمعة، (أثر الأدب العربي في مطولة ليلى والمجنون للشاعر فضولي البغدادي)، (ج١امعة بغداد)، (أطروحة دكتوراه)، بغداد، ٢٠٢٠.
-٦ إبراهيم، مصطفى، المعجم الوسيط، ط.١، القاهرة: دار الدعوة، ١٩٨٩.
-٦ ابن أحمد، رضا صالح، كتاب معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة، ط.١، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٥٩.
-٦ابن زكريا، أحمد بن فارس، المعاجم والقواميس، القاهرة: دار الفكر، ٢٠٠٧.
-٦ ابن عربي، محيي الدين، معجم اصطلاحات الصوفية لإبن عربي، تح: بسام عبد الوهاب الجابي، القاهرة: مكتبة عالم الفكر، ٢٠٠٩.
-٦ ابن عربي، معجم اصطلاحات الصوفية، تح: بسام عبد الوهاب الجابي، بيروت ١٩٩١.
-٦ أبو الباقلاني، محمد بن الطيب، اعجاز القرآن، تح: السيد احمد صقر، القاهرة، ١٩٦٣.
-٦ اتاي، حسين، معجم اللغة عربي – تركي، انقرة: د.ن، ١٩٦٤.
-٦ إحسان، عباس، فن الشعر، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١١.
-٦ أحمد، راسم، رسملي وخريطة لي عثمانلي تاريخي، إستانبول: مطبعة احمد احسان، ١٩١٠.
-٦ اراسلي، حميد، مطلع الاعتقاد والقصائد العربية، إستانبول: مطبعة باكو، ١٩٥٨.
-٦ اغلو، عبد اللطيف بندر، الشاعر فضولي البغدادي، ط.١، بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٩٦.
-٦ اغلو، عبد اللطيف بندر، فضولي وهموم الإنسان العراقي الشاعر، ط.١، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٥.
-٦ الداقوقي، إبراهيم. فنون الأدب الشعبي التركماني، ط.١، بغداد: مطبعة وزارة الإرشاد، ١٩٦٢.
-٦ الداقوقي، إبراهيم، الأدب التركي المعاصر، ط.١، بغداد: دار الفكرة، ١٩٨٤.

-٦ الداقوقي، محمد خورشيد، اذربايجان خلقنك فضولي حقنده برتواتري، (مجلة الآخاء التركماني)، العدد ١، ايار ١٩٨٤، ٣٥.
- الدجيلي، عبد الكريم، البند في الأدب العربي تاريخه ونصوصه، ط.١، بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٥٩.
-٦ الرازي، زين الدين أبو عبد الله، مختار الصحاح، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩.
-٦ الصالحي، محمد هاشم (العتاب والسؤال في هيام فضولي البغدادي)، مقالات ثقافية، ١٥) أيلول٢٠١٩)، https://turkmenbooks.com/wp-١٥-٤٢ content/uploads/2020/04
-٦ الصالحي، محمد هاشم، العتاب والسؤال في هيام فضولي البغدادي، ط.١، كركوك: دار كركوك للطباعة والنشر، ٢٠١٧.
-٦ الطوسي، أبو نصر عبد الله بن علي السراج، اللمع في التصوف، تح: رنولد ألن نيكلسون، لندن: مطبعة بريل، ١٩١٤.
-٦ العزاوي، عباس. تاريخ الأدب العربي في العراق. ط.١، بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ج١، ١٩٦٠.
-٦ العزاوي، عباس، تاريخ عشائر العراق، ط.١، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٨.
-٦ العزاوي، عباس، فضولي البغدادي، (صوت الاتحاد)، العدد ١١، كانون الأول، ١٩٧٥.
-٦ العوادي، عدنان حسين، الشعر الصوفي، ط.١، بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٧٩.
-٦ الكبيسي، طراد، مقدمات في الشعر، بغداد: مطبعة سومر، ١٩٧١.
-٦ الكرباسي، محمد صادق محمد، أفانين شعرية، بيروت: بيت العلم للنابهين، ٢٠١٩.
-٦ النيسابوري، أبو القاسم، عقلاء مجانين، ط.١، القاهرة: مطبعة مصر، ١٩٢٤.
-٦ الهرمزي، قحطان، استحواذ فضولي على الشعر التركي القديم، ط.١، بغداد: مطبعة سومر، ٢٠٠٩.
-٦ اوغلو، احمد شوكت فدائي، (ليلى والمجنون في الأدبين العربي والتركي من الناحية اللغوية)، (جامعة بغداد)، (أطروحة دكتوراه)، بغداد ١٩٨٧.
-٦ اوغلو، نظام الدين إبراهيم (مشاهير علماء التركمان في العراق بصورة عامة). موسوعة علماء التركمان في العراق| ٣(حزيران٢٠٠٧)، ٢٠-٣٥. http://www.nizamettin.net.
-٦ أوغلوا، عبد اللطيف بندر، إشارات اولية في الشعر التركي، ط.١، بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٣.
-٦ سعيد، محمد زكي، فضولي البغدادي وشعره العربي، جمع وتحقيق: (جامعة بغداد)، (أطروحة ماجستير)، بغداد، ٢٠٠٦.

-Ibrāhīm, Anīs, al-Muʻjam al-Wasīṭ, Ṭ. 1, al-Qāhirah : Dār al-Daʻwah, j2, 2004.
-Ibrāhīm, Shihāb Jumʻah, (Athar al-adab al-ʻArabī fī muṭawwalah Laylá wa-al-majnūn lil-shāʻir Fuḍūlī al-Baghdādī), (j1āmʻh Baghdād), (uṭrūḥat duktūrāh), Baghdād, 2020.
Ibrāhīm, Muṣṭafá, al-Muʻjam al-Wasīṭ, Ṭ. 1, al-Qāhirah : Dār al-Daʻwah, 1989.
-Ibn Aḥmad, Riḍā Ṣāliḥ, Kitāb Muʻjam matn al-lughah Mawsūʻat lughawīyah ḥadīthah, Ṭ. 1, Bayrūt : Dār Maktabat al-ḥayāh, 1959.
-Ibn Zakarīyā, Aḥmad ibn Fāris, al-maʻājim wālqwāmys, al-Qāhirah : Dār al-Fikr, 2007.
Ibn ʻArabī, Muḥyī al-Dīn, Muʻjam iṣṭilāḥāt al-Ṣūfīyah li-Ibn ʻArabī, tḥ : Bassām ʻAbd al-Wahhāb al-Jābī, al-Qāhirah : Maktabat ʻĀlam al-Fikr, 2009.
-Ibn ʻArabī, Muʻjam iṣṭilāḥāt al-Ṣūfīyah, tḥ : Bassām ʻAbd al-Wahhāb al-Jābī, Bayrūt 1991.
-Abū al-Bāqillānī, Muḥammad ibn al-Ṭayyib, iʻjāz al-Qurʼān, tḥ : al-Sayyid Aḥmad Ṣaqr, al-Qāhirah, 1963.
-Iḥsān, ʻAbbās, Fann al-shiʻr, al-Qāhirah : al-Hayʼah al-ʻĀmmah lil-Kitāb, 2011.
-Aḥmad, Rāsim, rsmly wa-kharīṭat lī ʻthmānly tārīkhī, Istānbūl : Maṭbaʻat Aḥmad Iḥsān, 1910.
-arāsly, Ḥamīd, maṭlaʻ al-iʻtiqād wa-al-qaṣāʼid al-ʻArabīyah, Istānbūl : Maṭbaʻat Bākū, 1958.
al-Dāqūqī, Ibrāhīm. Funūn al-adab al-shaʻbī al-Turkumānī, Ṭ. 1, Baghdād : Maṭbaʻat Wizārat al-Irshād, 1962.

-al-Dāqūqī, Ibrāhīm, al-adab al-Turkī al-mu‘āṣir, Ṭ. 1, Baghdād : Dār al-fikrah, 1984.
-al-Dāqūqī, Muḥammad Khūrshīd, adhrbāyjān khlqnk Fuḍūlī ḥqndh brtwātry, (Majallat al’ākhā’ al-Turkumānī), al-‘adad 1, Ayyār 1984, 35.
al-Rāzī, Zayn al-Dīn Abū ‘Abd Allāh, Mukhtār al-ṣiḥāḥ, Bayrūt : al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, 1999.
-al-Ṣāliḥī, Muḥammad Hāshim (al-‘itāb wa-al-su’āl fī Hiyām Fuḍūlī al-Baghdādī), maqālāt thqāfyt|15) aylwl2019), 15-42https : / / turkmenbooks. com / wp-content / uploads / 2020/24
-al-Ṣāliḥī, Muḥammad Hāshim, al-‘itāb wa-al-su’āl fī Hiyām Fuḍūlī al-Baghdādī, Ṭ. 1, Karkūk : Dār Karkūk lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, 2017.
-al-Ṭūsī, Abū Naṣr ‘Abd Allāh ibn ‘Alī al-Sarrāj, al-Luma‘ fī al-taṣawwuf, tḥ : rnwld Alan nyklswn, Landan : Maṭba‘at Brīl, 1914.
al-‘Azzāwī, ‘Abbās. Tārīkh al-adab al-‘Arabī fī al-‘Irāq. Ṭ. 1, Baghdād : Maṭba‘at al-Majma‘ al-‘Ilmī al-‘Irāqī, j1, 1960.
al-‘Azzāwī, ‘Abbās, Tārīkh ‘Ashā’ir al-‘Irāq, Ṭ. 1, Bayrūt : al-Dār al-‘Arabīyah lil-Mawsū‘āt, 1988.
-al-‘Azzāwī, ‘Abbās, Fuḍūlī al-Baghdādī, (Ṣawt al-Ittiḥād), al-‘adad 11, Kānūn al-Awwal, 1975.
al-‘Awwādī, ‘Adnān Ḥusayn, al-shi‘r al-Ṣūfī, Ṭ. 1, Baghdād : Dār al-Rashīd lil-Nashr, 1979.
-ālkbysy, Ṭarrād, muqaddimāt fī al-shi‘r, Baghdād : Maṭba‘at Sūmar, 1971.
-al-Karbāsī, Muḥammad Ṣādiq Muḥammad, afānyn shi‘rīyah, Bayrūt : Bayt al-‘Ilm lil-Nābihīn, 2019.
al-Nīsābūrī, abwālqāsm, ‘Aqlā’ Majānīn, Ṭ. 1, al-Qāhirah : Maṭba‘at Miṣr, 1924.
al-Hurmuzī, Qaḥṭān, astḥwādh Fuḍūlī ‘alá al-shi‘r al-Turkī al-qadīm, Ṭ. 1, Baghdād : Maṭba‘at Sūmar, 2009.
awghlw, Aḥmad Shawkat fidā’ī, (Laylá wa-al-majnūn fī al-adabayn al-‘Arabī wa-al-Turkī min al-nāḥiyah al-lughawīyah), (Jāmi‘at Baghdād), (uṭrūḥat duktūrāh), Baghdād 1987.
awghlw, Niẓām al-Dīn Ibrāhīm)

mashāhīr ‘ulamā’ al-Turkumān fī al-‘Irāq bi-ṣūrat ‘āmmah). Mawsū‘at ‘ulamā’ al-Turkumān fī al‘rāq| 3 (ḥzyrān2007), 20-. 35http : / / www . nizamettin. net.

awghlwā, ‘Abd al -

Laṭīf Bandar, Ishārāt awwalīyah fī al-shi‘r al-Turkī, Ṭ. 1, Baghdād : Dār

al-Shu’ūn al-Thaqāfīyah, 1983.

-Sa‘īd, Muḥammad Zakī, Fuḍūlī al-Baghdādī wa-shi‘ruh al-‘Arabī, jam‘ wa-taḥqīq : (Jāmi‘at Baghdād), (uṭrūḥat mājistīr), Baghdād, 2006

Fuzuli al-Baghdadi, his purposes and his poetic arts
Researcher: Ali Abdul Razzaq Radi
Workplace: University of Baghdad

ABSTRACT
This research is mainly about the Arabic poetical work of the poet "Fadhuli AL-Baghdadi ». It aims to show the poetic purposes used like (advice, flirting and praise). This research sheds some lights on how the poetical work was hardly found because it has only one copy, which is originally a transcript
This study analyses AL-Baghdadi's poems, as well as Sheding some lights on earlier life and his other compositions، AL-Baghdadi is considered a tri-lingual poet who wrote in Turkish, Arabic and persian. His Surname as "AL- Baghdadin was as mentioned by some historians, due to his being born in Baghdad or to All a resident in Baghdad at that some poets, who wrote in Arabic have been mentioned here also, like The judge Burhan Al-Din and AL-Sultan . Selim (the Conqueror of Egypt). As far as the poetic intelligence is concerned, there must be a mention of those famous poets who had a great history in Arabic, Turkish and Persian Literature during that period.
This research consists of two chapters that are deeply Focusing on one of the greates hieroglyphs in order to show how good the Arabic poetical work of this famous Poe.
Keywords: Turkish literature, Al-Baghdadi, Persian literature, his Arabic poetry, Fuzuli.